

علم الطب والأطباء عند العرب قبل الإسلام

م.م. هيفاء طارش فنجان

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

Yousif2006@uomstansiriyah.edu.iq

تاريخ النشر: ٢٠٢٣/٦/٣٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٢/٢١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١١/٢٦

DOI: 10.54721/jrashc.1.1.1177

الملخص :

ليس من الغريب القول، ان مسألة الصحة والمرض من اقدم المسائل التي شغلت ذهن الانسان بل لعلها تأتي في الدرجة الثانية بعد مسألة تأمين الطعام والمأوى، بمعنى ان قلق الانسان على نفسه مما قد يصيبه من مرض او حدث مفاجئ كان قد اثار مخاوفه فجعله يشعر بالحاجة الاساسية الى ايجاد علاجات تشفيه مما اصابه، وعليه فان هدف البحث هو تسليط الضوء على تطور علم الطب والاطباء عبر العصور التاريخية مع توضيح وابرار دور وظيفة الطب باعتبارها اهم نواة في المجتمع لتقديمها الخدمات الانسانية الجليلة، كما وان الكثير من النصوص التاريخية تذكر احترام وتقدير هذه المهنة واصحابها الذين يعدون الركن الفعال لقيامها، ونتيجة لأهمية البحث فقد تناول التعريف بالطب وأهم صفاته والتركيز على التطور التاريخي لهذه المهنة عبر الحضارات القديمة ماراً بالعصر الجاهلي والاسلامي والعصور الوسطى والحديثة، ولم يقتصر مزاوله الطب على الرجال فقط بل كانت بعض النساء يمارسن مهنة التطبيب والتمريض وقد تم ذكر ابرز الاطباء والطبيبات على مر العصور، ومن ثم تم التطرق الى الامراض الشائعة وطرق علاجها بالأعشاب والنباتات والادوية.

الكلمات المفتاحية: الطب، الامراض، معالجتها، الاطباء العرب قبل الاسلام

The development of medical science and doctors throughout the ages

Assistant instructor : Haifa Tarsh Fungan

College of Basic Education / university of Almustansirya

Abstract

It is not strange to say that the issue of health and illness is one of the oldest issues that has preoccupied the human mind. In fact, it may come in second place after the issue of providing food and shelter, meaning that a person's concern for himself about what might befall him of illness or a sudden event had raised his fears and made him feel a basic need. To find treatments that would cure him of what afflicted him, and therefore the aim of the research is to shed light on the development of medical science and doctors throughout historical eras, while clarifying and highlighting the role of the medical profession as the most important nucleus in society for providing great humanitarian services, and many historical texts mention respect and appreciation for this profession and its owners. Who are considered the effective pillar of its establishment, and as a result of the

importance of the research, it dealt with the definition of medicine and its most important characteristics and focused on the historical development of this profession throughout ancient times, through the pre-Islamic and Islamic eras, and the medieval and modern eras. The practice of medicine was not limited to men only, but some women practiced the profession of medicine and nursing, and it was mentioned The most prominent doctors, both male and female, throughout the ages. Then, common diseases and methods of treating them with herbs, plants, and medicines were discussed.

Keywords: medicine, diseases, treatment, Arab doctors before Islam

المقدمة

كانت العلوم والمعارف شائعة في جزيرة العرب قبل الإسلام وضرورية باعتبار طبيعة ذلك الإقليم وطبائع أهله، وقد سميها علوماً بالقياس على ما يُماثلها عند الأمم الأخرى في عصر العلم، وعلى الرغم من عدم وجود مخطوطات علمية ترجع للعصور الجاهلية إلا أن هنالك ما يدل على أنه كانت لديهم علوم متوارثة في مجالات مختلفة، فهي معلومات تجمعت في محفوظهم بنوالي الأجيال بالاقْتباس والاستنباط، وتُنوّقت في الأعقاب وما زالت تنمو وتزيد حتى بلغت عند ظهور الإسلام بضعة عشر علمًا، بعضها من قبيل الطبيعيات والبعض الآخر من قبيل الرياضيات أو الأدبيات، أو الكهانة أو ما يتعلق بذلك.

ويعد الطب هو جملة العلوم التي أسسها الكلدان كهنة بابل (أول من بحث في علاج الأمراض)، وعندهم أخذ الأطباء فيما بعد، ومنهم العرب الذين أتقنوا ورتبوا علوم الطب، حيث اعتمد اطباء العرب في بداية الأمر (العصر الجاهلي) بعلاج المرضى بطريقة الكهان والعرافين الذين كانوا يعالجون داخل المعابد عن طريق (الأدعية، والرقي، والسحر، والذباح، والعزائم)، ثم اتجهوا إلى طريقة العلاج الحقيقية والصحيحة، فاعتمدوا على العقاقير البسيطة، أو الأشربة، وخاصة العسل، أو بالأدوية من الأعشاب التي أخذوها عن سبقتهم ومن تجاربهم الخاصة، وقد شاع استعمالهم للكي والفسد والحجامة، كما كانوا يلجئون في كثير من الأحيان إلى البتر والقطع، ويكون ذلك بواسطة النار مثلما فعلوا (بصخر بن عمرو) أخو الخنساء حينما نتأت قطعة من جوفه مثل الكبد على اثر طعنة، حيث أحموها له شفرة وقطعوها، وهم الذين أدركوا أن الجريح إذا شرب الماء مات، فضلا عن اشتغال النساء بالمعالجة والتطبيب أيضا فكان العرب قبل الاسلام يستعينون بالنساء لتمرير جراحهم في غزاهم وغاراتهم.

تعود أولى الممارسات الطبية الى اقدم المجتمعات البشرية وفيها ظهرت شخصية الكاهن الطبية، فقد تطورت هذه الممارسات عند الحضارات المعروفة في

القدم (حضارة بلاد وادي النيل وبلاد الرافدين) فظهرت تباشير المهن الطبية والعلاجية بمعناها الأكثر تطوراً.

ولابد من القول ان اجدادنا العرب القدامى في جزيرتهم عرفوا الداء والدواء كغيرهم من الامم والشعوب مثل الاغريق والهنود والفرس. وزادت معرفتهم هذه بعد خروجهم من الجزيرة واتصالهم بالامم الاخرى وان الحضارات القديمة التي ظهرت في بلادنا قبل الميلاد قد عرف اهلها الامراض ومعالجتها فالممارسة الطبية والعلاجية واضحة عندهم، وبعد بزوغ فجر الاسلام وانصواء الامم تحت رايته وسيادته بدا العرب المسلمين، ومعهم الشعوب التي عاشت في ظل الاسلام بحالة التعايش السلمي والاخاء القائم على المساواة، بالنتائج الثقافي والفكري في مختلف المجالات بما فيها مجال العلوم الصرفة لبيدوا فيها.

ولو أردنا التوسع في وصف علم الطب لضاق بنا المقام وعليه فقد بتقسم بحثي الى مقدمة وثلاث مباحث، الاول تضمن علم الطب والاطباء بالحضارات القديمة في اللغة والاصطلاح وتطوره ونشأته في الحضارات القديمة، وجاء الثاني بعنوان علم الطب عند العرب قبل الاسلام، وتطرقت بالمبحث الثالث الامراض ومعالجتها عند العرب قبل الاسلام وابرز الاطباء والطبيبات، وختمت بحثي بأهم ما تم التوصل اليه من استنتاجات.

المبحث الاول

علم الطب والاطباء بالحضارات القديمة

علم الطب من العلوم الملازمة لحياة الإنسان، ولذلك لا توجد أمة من الأمم إلا ولها حظها منه، قل أو كثر حسب درجة رقيها وثقافتها، وقد عرف العرب قبل الإسلام الطب، رغم أنهم كانوا أمة نصيبها من الفنون العلمية محدود، ومعارف أطبائهم العلمية تحصل عن طريق الوراثة والتجريب، واشتهر ذلك بين أطباء البدو أو الأعراب، وهو ما عُرف بطب العرف والعادة، وقد قال عنه صاحب كتاب (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام)^(١): "طب موروث، يداوي بالوصفات التي داوى بها الآباء والأجداد، دون تغيير وتبديل وجدل ونقاش... بدائي تقليدي...، يعتمد في مداواته على قدرة القبيلة، وعلى ما يجده الطبيب حوله من نبات وأعشاب وحيوان ونار فيداوي بها، وما زال الأعراب على طبهم هذا، يداوون به على نحو ما داوى أجدادهم وأجداد أجدادهم في الإسلام وقبل الإسلام".

أولاً: الطب في اللغة والاصطلاح

الطب في اللغة: الحذق بالشيء ومهارة فيه^(٢)، والمتطَبُّبُ الطبيب وفيه قولهم تطبَّبَ له: اي سأل له الاطباء^(٣)، والطبيب عند العرب الحاذق بالأمور العارف بها، وكل حاذق ماهر بعمله طبيب عندهم وان كانت مهارته وحذقه في غير علاج الجسم^(٤).

والعرب مثل غيرهم من الأمم عرفوا السحر واعتقدوا بان للساحر القدرة على معالجة المريض بسحره، لذا نجد في قواميس اللغة العربية ما يعبر عن معالجة الامراض بالسحر، فجازوا في معنى طب السحر، والمطبّوب: المسحور^(٥).
اما الطب في الاصطلاح: فالطب علم يبحث في بدن الانسان من حيث الصحة وعدمها^(٦)، فيحاول صاحبها حفظ الصحة والشفاء من الأمراض بالأدوية والأغذية بعد أن يتبين المرض الذي يصيب كل عضو من أعضاء الجسم والأسباب التي ينشأ عنها المرض^(٧).
أهم صفات هذا الطب: أنه طب لا يثق إلا بنفسه، ولا يرى الشفاء إلا من أطبائه وبأدويته المتعارفة عنده، والمريض الأعرابي لا يعمل إلا بطب أصحاب الخبرة من الشبية والعجائز الذين عرفوا بممارستهم معالجة المرضى، وللسن عندهم قيمة في نجاح المعالجة والحصول على الشفاء، فالسن تجربة وعلم، ولذلك فللمسن المعالج الذي يرجع إليه عند الشكاية من الألم والمرض تأثير كبير على المريض من الناحية النفسية، لا اعتقاده بأن السنين تزيد في خبرة الإنسان، وتضيف إلى علمه القديم علماً جديداً؛ لذلك يثق المرضى به^(٨).

أو تحصل عن طريق التعلم على يد أطباء محترفين ممن سبقهم في هذا الشأن، واشتهر ذلك بين أطباء المدن، ومن أقاموا في الحضر، وربما كان من هؤلاء الأطباء من تعلم في جنديسابور مركز الطب والعلوم في الامبراطورية الساسانية أو في أماكن من بلاد الشام "فقد كان الطبيب الحاذق محتاجاً في هذا اليوم إلى تعلم هذا العلم في أماكن متعددة للاستفادة من تجارب الأطباء، وقد كان السفر متصلاً غير منقطع، فلا يستبعد قدوم الأطباء وطلاب الطب من جزيرة العرب إلى هذه الأماكن للتعلم فيها^(٩).

ثانياً: تطور ونشأت علم الطب والاطباء في الحضارات القديمة

الطب من جملة العلوم التي وضع أساسها الكلدان كهنة بابل، وهم أول من بحث في علاج الأمراض، فكانوا يضعون مرضاهم في الأزقة ومعابر الطرق، حتى إذا مر بهم أحد أصيب بذلك الداء فيعلمهم بسبب شفائه، فيكتبون ذلك على ألواح يعلقونها في الهياكل، ولذلك كان التطبيب عندهم من جملة أعمال الكهان^(١٠).

وعن الكلدان أخذت الأمم القديمة وفي جملتها العرب، وهو متشابه عند تلك الأمم في مصر وفينيقية وآشور، ثم تناوله اليونان فأتقنوه ورتبوا أبوابه، وعنهم أخذ الرومان والفرس، ونظراً لمعاصرة العرب لهذه الدول فقد اقتبسوا شيئاً من طبها وأضافوه إلى ما جاءهم به الكلدان، وإلى ما استنبطوه من عند أنفسهم بالاختبار، فتألف من ذلك ما عبر عنه بالطب في الجاهلية ولا يزال كثير منه باقياً إلى اليوم في قبائل البادية^(١١).

والذي لا جدال فيه أن الطب كان من أول المعارف التي مارسها الانسان بصورة عفوية يدفعه الى ذلك رغبته في تحقيق ما يعانیه من الآلام وسعيه المتواصل الى البحث عن كل ما يحفظ صحته ويبعد عنه خطر المرض والموت، فقاداته الصدفة وتكرار التجربة ومحاكاة ما تفعله الحيوانات الى معرفة بعض العلاجات النافعة^(١٢).

وما ان ظهر الدين في عقيدته حتى صار يعتقد ان الامراض ولاسيما صعبة الشفاء سببها غضب الآلهة^(١٣)، ونجد هذا واضحاً في العراق القديم، اذ تبين لنا النصوص المسمارية ذات العلاقة بالطب والنصوص الدينية ان العراقيين القدماء ارجعوا سبب الاصابة بالمرض الى غضب الآلهة على البشر بسبب ارتكابهم الآثام والمعاصي اي ان المرض هو نوع من العقاب الدنيوي^(١٤).

وإذا ما اراد المريض الشفاء من مرضه كان عليه ان يعترف ويكفر عن ذنبه بالتقرب من الآلهة واسترضائها، وكان عليه ان يلجأ الى كهنة المعابد الذين جعلوا انفسهم وسطاء بين الآلهة والمرض ومارسوا نوعاً من طقوس التعبد بصفقتها طريقة لعلاج الحالات المرضية، وهذا يعني ان الطب تداخل مع الدين وان الكاهن اول من مارس الطب وهو ما نسميه اليوم بالطب الروحاني^(١٥)، وكانوا يسمون الطبيب المختص في هذا النوع من العلاج ايثيب^(١٦).

والى جانب غضب الآلهة كان للسحر لاسيما المعمول من قبل الاعداء دور في الاصابة بالأمراض لذا حاول العراقيون القدماء التماس العلاج عند الساحر الذي اخذ على عاتقه ممارسة الطب من خلال القيام بنوع من الحيل وقراءة بعض التعاويذ^(١٧) وحمل بعض التمام^(١٨).

اما عن اهم التعاويذ التي كان لها دور كبير في طرد الارواح الشريرة ونبذ المرض فهي Surpu والمقلو Maqlu وانك لمننت Utukki- Limnt، واعتمدت تلك التعاويذ ولاسيما التعاويذتان الاوليتان على استخدام النار للتأثير على الارواح الشريرة واجبارها على ترك جسم المريض^(١٩).

وهناك العديد من النصوص التي اكدت على تلك الخاصية بالتشخيص فمثلاً: "اذا رأى الاشب في الطريق كلباً اسود او خنزير اسود فان المريض سيموت"، "واذا كان في بيت المريض زائر ومر نسر في السماء باتجاه يمينه فان المريض سيشفى"^(٢٠). والبارو هو الذي يمكن ترجمة اسمه بالعربية الى العراف^(٢١)، الطب اذا مزج فيه العراقيون القدامى بين الطب والفلك واعتقدوا ان بحركة الاجرام السماوية علاقة بما يصيب البشر من خير وشر على الارض وبما ان للبارو القدرة على قراءة الطالع والتنبؤ بما سيحدث في المستقبل فقد وجد فيه المريض طبيباً معالماً يلجأ اليه ليتنبأ له بما تؤول اليه حالته المرضية من خير او شر^(٢٢).

ومن الوسائل التي اعتمدها البارو في التنبؤ بمستقل المريض "صب الزيت على الماء"^(٢٣)، فاذا ما ظهرت دوائر تطفو على سطح الماء وتسير باتجاه الشرق فان هذا يعني ان المريض سيشفى اما اذا تكسرت الدوائر وانتشر الزيت على سطح الماء فهذا يعني ان الفال سيئ وان المريض في وضع خطير^(٢٤).

ان فكرة التطبيق بالتقرب من الآلهة وبالسحر ظلت مسيطرة على عقول كل الشعوب القديمة وحتى الوقت الحاضر فما زال بعض من الناس يلجؤون الى العرافيين والسحرة التماساً للشفاء عندهم.

الا ان العراقيين القدامى ومنذ الألف الثالث ق.م سماوا الطبيب الذي اختص بالعلاج الطبي الصرف بـ(أسو- ASL) باللغة الأكديّة والمشتقة من اللفظة السومرية (أزو- IA-ZU) والتي تعني العارف بالماء او الزيت اي العلاج بالماء^(٢٥)، واقدم نص ورد فيه ذكر العلاجات الطبية الصرفة وكيفية استعمالها بعيداً عن السحر والشعوذة هو الوح الذي عثر عليه في اثار مدينة لكش في نهاية الألف الثالث ق.م، والموقع من قبل الطبيب (اورد كاليدينا) الطبيب الخاص للملك كوديا (٢١٤٠-٢١٢٢ ق.م) حاكم مدينة لكش، وهو من اقدم الاطباء الذين اقترن الطب باسمه^(٢٦)، وهناك الجراحون ومجبرو العظام والنياطرة واطباء العيون... وان الاطباء كانوا على مراتب مختلفة^(٢٧)، وما تضمنته شريعة الملك البابلي حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م) من مواد قانونية تخص الطب والاطباء تؤكد بوضوح وجود ذلك التخصص^(٢٨)، وبذل ذلك دلالة اكيدة على قوة الدقة والتنظيم الذي بلغته مهنة الطب في ذلك الوقت.

اما عن الطب في مصر القديمة، فعلى الرغم من انه لم يبتعد كثيراً عن الدين والسحر، وان الممارسات السحرية احتلت المرتبة الاولى في العلاج، الا ان الذي وجد في البرديات المصرية^(٢٩).

وفي سنة ١٨٦٢ عثر على (كتاب الطب المصري القديم) وهو عبارة عن لفافة من ورق البردي يبلغ طولها حوالي خمسة امتار، ويعود عهدها الى ١٥٠٠ ق.م وهي تحتوي على مختلف انواع الامراض، مع ذكر العلاج المناسب لكل مرض^(٣٠). وقد قال هيرودوت (٤٨٤-٤٢٥ ق.م) ان المصريين عرفوا مهنة الطب معرفة جيدة، وتخصصوا في افرعه من تخصص بأمراض النساء، ومنهم من تخصص في امراض العيون، وقال انهم اتبعوا في علاجهم طرقاً وقوانين عاقبوا بها كل من خالفها^(٣١).

ولعل المومياءات(الجثث المحنطة) التي تركوها في اهراماتها وغيرها في المقابر خير دليل، لان سرها لا يزال لغزاً مغلقاً يستعصي على علم الطب الى هذا اليوم وقد عثر المنقبون على اكثر من مومياء عند فحصها، ووجد ان المصريين ونتيجة لشدة الحرارة يصابون بأمراض مختلفة.

واعظم الاطباء في تلك المدة(امحوتب) وزير الملك زرسر باني هرم السقارة ومؤسس الاسرة الثالثة، كان امحوتب فيلسوفاً وفلكياً ومهندساً معمارياً واشتهر بزراعة النباتات الطبية واشتهر بحفر الاسنان وتوحيجها بالذهب ومعالجة الجروح والقروح وتجبير الكسور^(٣٢).

اما بالنسبة للأدوية التي استخدمها الاطباء العراقيون القدامى فقد خلف لنا هؤلاء الاطباء ارثاً عظيماً في مجال الصيدلة وتشير الوصفات الطبية الى استخدام مختلف المواد لتكوين الادوية فقد يكون الدواء من مصادر نباتية او حيوانية. ومن اهم النباتات: الصير والمر مسهلاً، والبنج مخدراً^(٣٣)، والبصل والثوم والنعناع بوصفها ذات فائدة طبية كبيرة^(٣٤)، ومن الحيوانات استخدمت شحومها واعضاءها واجزائها وافرازاتها امكن الاستفادة منها في تحضير الوصفة الطبية ومنها الحيوانات الداجنة مثل الابقار والاعنام والماعز والطائرة مثل الحمام والزاحفة مثل الافاعي^(٣٥).

اما الطب عند اليونانيين القدامى، فلم يتطور هذا كثيراً وبقي مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالسحر، الا بعد ان لمعت اسماء عدد من الاطباء امثال ابقراط (٤٦٠-٣٧٥ ق.م) فهو الذي ارس قواعد الطب اليوناني على أسس علمية صحيحة فقد اعتمد في تشخيصه للمرض على القياس والتجربة، وارجع سبب الاصابة بالأمراض الى عاملين هما الغذاء والهواء^(٣٦).

وهم اول من علم اسرار هذه المهنة لمن يستحقها من الناس، بعد ان قطع عليهم عهداً (قسماً) بالإخلاص لهذه المهنة الانسانية^(٣٧).

ومن أشهر اطباء اليونان بعد بقراط هو جالينوس (١٣١-٢٠١ ق.م) فقد جعل من الطب علماً تجريبياً مبنياً على أسس عقلية فكان يعالج كل مريض بالطريقة التي تناسبه طبقاً لما يستنتجه من فحص نبضه وبوله، واهتم جالينوس بالتشريح يعده ضرورياً للعلاج واما قول جالينوس في الجراحة "بانها فن لتعديل حالة الجسم غير الطبيعية بتقريب الانسجة كما يفعل في الجروح او لقطع ما يفصل في الاورام"^(٣٨).

اما عن الطب عند الساسانيين فقد كان مزيجاً من الطب العراقي والمصري والهندي واليوناني، وقد دخل الطب الى بلادهم على اثر احتلال الاسكندر المقدوني للبلاد بعد سنة (٣٣٣ ق.م)^(٣٩)، وقيل ان الطب اليوناني دخل بلاد فارس على اثر زواج ابنة اولينوس قيصر من الملك الساساني سابور بن اردشير (٢٤١-٢٧٢ م) فبنى لها مدينة جند بسابور وكان في حاشيتها عدد من الاطباء الذين نقلوا الطب اليوناني من الاسكندرية الى البلاد الشرقية^(٤٠)، وبرز اطباء العرب الذين درسوا الطب على يد رجال العلم في هذه المدرسة هو الحارث بن كدة وابنه النضر^(٤١).

اما الطب في آسيا ففي خلال القرن الثاني قبل الميلاد قام بعض اطباء أسرة هان في الصين باستخدام النبيذ وبعض الأعشاب للتخدير، وقد قام طبيب يدعى تشانج تشونج تشينج بعلاج الالتهابات بالديدان وعلاج الربو بالإيفيدرا، وشخص أعراض مرض السكري، ووجدت بعض السجلات الطبية القديمة التي تعود لعائلة هان وتانغ التي تشمل بعض التخصصات كطب الأطفال، وطب العيون، وطب الأسنان بالإضافة إلى طرق التوليد، وتم تطوير الطب الشرعي خلال القرن العاشر بواسطة طبيب

يدعى تسنغ سي الذي عمل على إدخال غسل اليدين بالكبريت والخل لتجنب الإصابة أثناء تشريح الجثث، وأجرت الدولة الصينية امتحانات لتأهيل الأطباء في أوائل القرن الأول الميلادي^(٤٢).

المبحث الثاني

تطور علم الطب عند العرب قبل الإسلام

لم تكن بداية الطب عند العرب لتختلف عن تلك التي نشأ بها الطب عند الامم القديمة فالعرب مثل غيرهم من الامم ارجعوا سبب الاصابة بالأمراض لاسيما العصبية منها مثل الصرع والجنون والسفعة^(٤٣) والابوئة القاتلة مثل الطاعون والحمى والسباع^(٤٤) الى فعل الارواح الشريرة والاشباح الخفية ولا يمكن ان يشفى من تلك الامراض الا باللجوء الى الاشخاص المختصين بالكهانة والعرافة^(٤٥) والتنجيم^(٤٦) والتمايم والطلاسم^(٤٧) واشهر العرافين عند العرب هم رباح بن عجلة وكان يقيم باليمامة والابلق السعدي وهو من اهل نجد، ويقول عروة بن حزام^(٤٨) جعلت لعراف اليمامة حكمة وعراف نجد هما شفياني.

وكانوا يسمون الكاهن والساحر والعراف طبيياً، ولكن هنا لا يعني بهذا القول ان العرب قبل الاسلام لم يكن لديهم ممارسات طبية مستقلة ومنفصلة عن السحر، فقد كان لهم حظ وافر من المعرفة الطبية التي على الرغم من كونها معرفة بسيطة، الا انها كانت متناسبة مع مستواهم الحضاري، اهتموا اليها بتجاربههم الشخصية وفي هذا يقول ابن خلدون^(٤٩): "وللبادية من أهل العمران طبّ بينونه في غالب الأمر على تجربة قاصرة على بعض الأشخاص متوارثا عن مشايخ الحيّ وعجائزه، وربّما يصحّ منه البعض إلاّ أنّه ليس على قانون طبيعيّ ولا على موافقة المزاج".

اي انه طب موروث يداوي بالوصفات التي استعملها الاباء والاجداد^(٥٠)، على ان تكون وصفات نباتية او حيوانية او معدنية^(٥١)، في معالجتهم للأمراض على كل ما وجده في بيئتهم من اعشاب ونار وحيوان وخرز^(٥٢)، ثم ان طب العرب لم يكن طباً منعزلاً لم يؤثر او يتأثر بالطب الخارجي فالاتصالات بين العرب ومن يجاورهم كانت مستمرة وغير مقطوعة، وطبيعي ان يكون لهذه الاتصالات اثرها في تبادل المعرفة الطبية كما ان من العرب من سافر الى البلاد الاخرى ودرس الطب على ايدي اهل العلم، وعاد الى بلاده ليضيف الى خبراته السابقة خبرات جديدة، ومنهم طبيب العرب الحارث بن كلدة النثقي^(٥٣).

ولما لهؤلاء الاشخاص من قابليات وحسب اعتقاداتهم لمساعدتهم في التقرب منه الالهة^(٥٤)، حيث كان لكل قبيلة كاهن او عراف خاص بها^(٥٥)، وفي النصوص العربية الجنوبية نجد توسلات وتضرعات كثيرة للآلهة لان تمن على المتوسلين بها بالصحة والشفاء من الامراض الخطيرة التي كانت منتشرة في البلاد، وان تحميهم من الابوئة التي تقشت بين الناس فأخذت تميئهم^(٥٦)، فمثلاً قبيلة (نهم) وهي احدى القبائل التي

استقرت شرق صنعاء قدموا ضمناً من الذهب للإله (المقه)^(٥٧)، تعبيراً عن شكرهم له لأنه من عليهم بالشفاء من وباء السباع، فضلاً عن التقرب من الالهة بالتوسل وتقديم القرابين، اعتقد العرب بأثر التعاويذ وحمل التمايم في دفع اذى الارواح الشريرة (الجن) والنظرة وهي الاصابة بالعين من حاسد (عائن) تصيب عينه اصابة مؤذية، وكان العرب يعلقون التمايم في زوايا دورهم وعلى حيواناتهم ايضاً، فعلقوا عظام بعض الحيوانات لاسيما كعب الارنب، كما علقوا عليها بعض المعادن مثل حذوة الفرس^(٥٨)، كذلك بعض الخرز ومنها خرزة لونها بين السود والبياض يسمونها (الكحلة) كانوا يعلقونها على الصبيان لتدفع عنهم العين والنفس من الجن والانسان^(٥٩).

وعني العرب قبل الاسلام بالطب لصلته الوثيقة بحياة الانسان فكان مبني على خبراتهم التي اكتسبوها والتي بنيت على الصدفة التي لعبت دوراً في شفاء بعض الامراض عند تناول بعض النباتات عن طريق التكرار وكان لعرب الجاهلية اصول طبية عرفوها، فقد عرفوا تطور الجنين وكانوا يطهرون بيوتهم من البرص بوضع الزعفران داخلها وكان يعالجون لسعات الحيوانات الضارة بالبشر عند موضع اللسعة ومن ثم مص الدم قبل ان يسري السم في الجسم وعرفوا علاج الاسنان واللثة وشدوا الاسنان بالذهب كما كانوا بارعين بالتجميل^(٦٠).

المبحث الثالث

الامراض ومعالجتها عند العرب قبل الاسلام وبرز الاطباء والطبيبات

ان لبيئة العرب الصحراوية ومناخها الحار الجاف وشحة الماء وكثرة الحشرات بأنواعها وانعدام وسائل العناية بالصحة والنظافة لاسيما في البادية، الى جانب كثرة القتال بين القبائل العربية والغزوات التي تعرضت لها العربية الجنوبية، كل هذه الامور كان لها اثرها البالغ في انتشار العديد من الاوبئة والامراض في بلاد العرب وكانت سبباً في هلاك عدد كبير من الناس.

والوباء يقصد به المرض الذي يصيب الكثير من الناس في وقت واحد من الاوقات بخلاف بقية الاوقات التي تكون فيها الامراض مختلفة، وسببه فساد الهواء الذي هو جوهر الروح ومأدته لأسباب كونية وارضية، ومن علامات الجدري والحصبة والطاعون والحمى والاورام^(٦١)، وقد اشارت كتابات العربية الجنوبية الى كانت منثرة اي كانت الامراض والابوئة بين سكان القبائل والمدن^(٦٢)، الى جانب كتابات العربية الجنوبية، فان اهل الاخبار اشاروا الى ارض يثرب كانت قبل قدم الرسول ﷺ اليها ارض وباء^(٦٣)، فضلاً عن الاوبئة عرف العرب كثيراً من الامراض، فوضعوا لكل مرض اسماً اشتقوه من اعراضه وواصفه، ووضعوا لكل حالة مرضية علاجاً مناسباً لها بعد تكرار التجربة ولكثرة الامراض التي يتعرض لها العرب قبل الاسلام.

ونقسم الامراض حسب اعضاء الجسم:

أولاً: الامراض التي تصيب الرأس وعلاجها:

تشمل الامراض التي تصيب الرأس والوجه وطرق علاجها منها:

١- الصداع:

وهو وجع في الرأس، وللعرب معرفة بأنواع الصداع، فسموا الالم الشديد الدائم الذي يصيب الرأس كله (بيضة) تشبيهاً بيضة السلاخ او الخوذة التي تغطي الرأس كله وسموا الصداع الذي يصيب نصف الرأس او مقدمته (الشقيقة)^(٦٤).

والحجامة واحد من وسائل العلاج الشافية الاستعمال عند العرب والى جانب استخدامها في معالجة الصداع فقد استخدموها في معالجة مرض الجذام والبرص ووجع الاسنان والنعاس^(٦٥)، وقد ورد ذكرها في الحديث الشريف يقول عليه ﷺ: (افضل ما تداويتم به الحجامة)^(٦٦).

ويقصد بالحجامة امتصاص الدم الفاسد واستخراجه من توحي الجسم، والمحممة: الالة التي يجمع فيها الحجامة، والمحجم: مشرط الحجام^(٦٧). والى جانب الحجامة استعملوا الفصد في معالجة الفصد: هو شق العرق وقيل قطع العرق^(٦٨)، وقد استخدمه العرب في معالجة الكثير من الامراض.

وفضلاً عن كون الفصد وسيلة من وسائل العلاج، فقد كان وسيلة من وسائل التي استعملت في قتل الملوك والاشراف تميزاً لهم عن سواد الناس الذين كانوا يقتلون بحد السيف، فيذكر ان العامل على البحرين لما اراد قتل الشاعر طرفة بن العبد بأمر من ملك الحيرة عمرو بن هند(٥٥٤-٥٦٩هـ/١١٥٩-١١٧٣م) خيرة في ميته، فختار طرفة الفصد بقوله: "اسقتي حتى اسكر ثم افصدني ودعني انزف حتى اهلك"^(٦٩).

٢- داء الثعلب:

مرض يصيب شعر الرأس فيؤدي الى تساقطه وفساد منابته، ويسمونه ايضاً داء الحية ربما لأنه يصيب هذين الحيوانين (الثعلب والحية) او لان الثعلب يفسد الزرع بتمرغه فيه كما يفسد هذا المرض الشعر الذي هو زرع البدن^(٧٠)، ولمعالجته استعملوا الثوم بعد سحقه وخلطه بدهن (اللبان)^(٧١)^(٧٢)، كما استعملوا بذر البصل بعد سحقه وطلاء موضع الشعر المتساقط به^(٧٣).

٣- الرعاف:

هو خروج الدم من الانف^(٧٤)، وهو من الامراض المعروفة عند العرب وبه هلاك قبيلة جرهم، واصيب بهذا المرض عدد من افراد قبيلة بكر بن عبد مناة، واخر من مات بالرعاف من سادة قريش هشام بن المغيرة بن الوليد بن المغيرة المخرومي^(٧٥)، ولمعالجته استعملوا الماء البارد فكانوا يسكبونه على رأس المصاب كما كانوا يعالجونه بالخل بعد خلطه بماء الورد وتقطير قطرات منه في ان المصاب كذلك استعملوا دهن اللبان بعد خلطه بالزيت او البن^(٧٦).

٤- الكلف:

كدرة تظهر على الوجه تجمع بين السواد وحمرة سببها الشمس^(٧٧)، والكلف عند ابن سينا احتقان تحت الجلد^(٧٨)، وعند السيوطي^(٧٩)، تغير الوجه بحبوب مشتبكة قد تكون يابسة وقد تكون متقرحة، ولمعالجته دقيق الحنطة بعد خلطه بالزعفران طلاءً، كما استعملوا الدارسين بعد خلطه بالعسل طلاءً أيضاً^(٨٠).

٥- النمش:

نقاط صغار سود او حمر تظهر على الوجه^(٨١)، ولمعالجته استعملوا لبن التين بعد خلطه بدقيق الشعير طلاءً^(٨٢)، كما كانوا يعالجونه بطلائه بدهن اللبان^(٨٣).

٦- الحطاط:

بثور صغيرة بيضاء تظهر على الوجه تفبح اللون ولا تنتقرح، ولمعالجته استعملوا الحمص طلاءً واكلًا^(٨٤).

ثانياً: الامراض الجلدية والجسدية ومعالجتها:

تشمل الامراض الجلدية والجسدية وطرق علاجاتها ما يلي:

١- الجُدري:

من الاوبئة المعروفة عند العرب، واعراضه قروح تظهر على الجلد ممثلة ماء وقيح^(٨٥)، ولمعالجته استعملوا مرار الشجر مثل (الحنظل والحرمل والعشر)^(٨٦)، ولمع ظهور الجدري في عيون المصاب به كانوا يقطرون فيها من نقيع من السماق وماء الورد^(٨٧)، كما كانوا يخضون اسفل رجلين المصاب بالحناء للغرض نفسه^(٨٨).

٢- الحصبة:

من الاوبئة المعروفة شبه الجدري الا انها تختلف عنه بان يحمر منها الجلد من دون ان تظهر عليه بثور^(٨٩)، واستعمل العرب في علاجها العلاج نفسه الذي استعملوه في الجدري^(٩٠).

٣- الطاعون:

من الاوبئة القاتلة التي ما تلبث ان تميت الشخص المصاب به بعد اربعة او خمسة ايام من اصابته^(٩١)، ويرجح العرب سبب الاصابة بالطاعون الى وخرز الجن لذلك كانوا رماح الجن لاعتقادهم ان الجن تخز الشخص فيصاب بالطاعون^(٩٢)، وحديث الرسول ﷺ قال: (وَخَزُّ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ)^(٩٣)، ولكونه من الامراض المعدية كان العرب يتجنبون الاقتراب من الشخص المصاب به.

٤- الحصف:

بثور صغيرة تظهر على الجلد من شدة الحر وكثرة التعرق^(٩٤)، ولمعالجته استعملوا دهن اللبان طلاءً^(٩٥).

٥- البهق:

مرض يترك بياضاً في الموضع الذي يصيبه من الجسم^(٩٦)، ولمعالجته استعملوا الثوم بعد سحقه وخلطه بالعسل^(٩٧)، كما استعملوا في علاجه دم الاخوين^(٩٨) بعد سحقه وخلطه بالخل^(٩٩).

٦- العدسة:

وهي بثور صغيرة تشبه حبة العدس تظهر على الجلد^(١٠٠)، والعدسة من الامراض التي قلما يسلم منها من تصيبه، وقيل انها اصابت ابا لهب فمات منها، ويبدو هذا المرض كان منتشرأ في مكة فيذكر ان قريش كانت تتقي العدسة وتخاف عدوانها^(١٠١).

٧- السفعة:

من الامراض الجلدية التي تظهر على الوجه فتغير لونه، وقيل هو سواد وشحوب في وجه المرأة سببه النظرة اي الاصابة بالعين (الحسد)^(١٠٢)، اذا كانوا يعالجوها بالرقى^(١٠٣)، كما كانوا يعالجون المسعوف بالاغتسال والشراب من الماء الذي يغتسل العائن (الحاسد)^(١٠٤)، وكانوا يتقون الاصابة بالسفعة بحمل بعض الخرز لاسيما خرز ويسمونها (الكحلة)^(١٠٥).

٨- الشوكة:

هي حمرة تظهر على الوجه وفي مواضع مختلفة من الجسم، وقيل الشوكة من الامراض الشبيهة بمرض الطاعون في خطورته^(١٠٦)، وذكر اهل الحديث من ان الرسول(ص) كوى اسعد من الشوكة^(١٠٧).

ثالثاً: العلاج بالأعشاب والنباتات

ان كل ما وصل الينا من علوم الطب في عصر ما قبل الاسلام كانت تعتمد على بعض النباتات، وبالعسل وحده، او مع مواد اخرى: شرباً تارة، وعجائن ولصقات اخرى. وبالحجامة، والفسد، والكي، وبتري الاعضاء بالشفرة المحماة بالنار، هذا بالإضافة الى معالجاتهم بالرقى والعزائم، والاذكار التي تطرد الجن والارواح الشريرة. ويقول البعض: انهم كانوا يعالجون الجراح المتعفنة والدمامل بمواد ضد العفونة، ويعالجون الامراض المسرية بالحجر الصحي، ويعالجون الجراح بالفتائل والتضميد^(١٠٨).

ويقول الدكتور جواد علي^(١٠٩): "وقد عرف الجاهليون ايضا طريقة تغطية بعض العيوب، او الاصابات التي تلحق بأعضاء الجسم بالوسائل الصناعية، فشدوا الاسنان، وقروها بالذهب، وذلك بصنع اسلاك منه تربط الاسنان، او بوضع لوح منه في محل الاسنان الساقطة"، واتخذوا انوفا من ذهب لتغطية الانف المقطوع، كالذي روى عن عرفجة بن اسعد (او الضحاك بن عرفجة او طرفة بن عرفجة) من انه اتخذ انفا من ذهب بأمر من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان قد اصيب انفه يوم

الطلاب في الجاهلية، ولعل هذه القضية من الامور المسلمة تاريخيا كما يعلم من مراجعة كتب الحديث والتاريخ^(١١٠) فهذا يعبر عن تطور ما في توجهات الناس آنذ حتى ليفكرون بتغطية بعض العيوب بطرق ، ووسائل كهذه، وقد عرف الجاهليون الطب البيطري ايضا، فكانوا يعالجون الحيوان بالكي بالنار ، وجب سنام الابل ، اذا اصيب بالدبيرة. وقد كان العاص بن وائل بيطاراً^(١١١).

ولأجدادنا العرب اهتمامات تاريخية بالنباتات الطبية فطبهم اعتمد اساساً على النباتات والاعشاب والثمار والازهار فظهر اطباء الاعشاب ممن لديهم دراية كاملة أو شبه كاملة بالفؤاد الطبية لعدد معين من النباتات والاعشاب والاشجار، إذ أرسوا معرفتهم الطبية هذه على التجربة وعلى المحاولات المتكررة أو المستندة على خبرات تنامت عبر الاجيال السابقة^(١١٢) وسوف نذكر الابرز منها على سبيل المثال لا حصر.

١- الاراك:

هو شجرة السواك، استفادة العرب من اعضائه ذات الرائحة المعطرة في صناعة المساويك لتنظيف الاسنان واستخراج ما علق بها من طعام^(١١٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي ﷺ قال "السواك مطهرة للفم مرساة للرب"^(١١٤)، واستفادة العرب من ثماره في معالجة التهاب المعدة والامعاء^(١١٥).

٢- البابونج:

من اشهر النباتات البطنية^(١١٦) نبات رقيق جميل الشكل طبيعي ينمو في البراري، استعمله العرب في علاج الحصى في الكلية أو عسر البول^(١١٧) والصداع^(١١٨) ومسحوقه في معالجة الامراض الجلدية مثل الجرب^(١١٩).

٣- الحناء:

من الاشجار المعروفة في بلاد العرب وشجرتها تشبه شجرة السدر واوراقها مثل اوراق شجرة الزيتون^(١٢٠)، وفضلاً عن استعمال الحناء في تخصيب البشرة والشعر^(١٢١) فقد استعملوها في العلاج، فيروي ان الرسول ﷺ كان لا تصيبه قرحة ولا شوكة^(١٢٢) الا وضع عليها الحناء^(١٢٣)، كذلك استعملوها في علاج الصداع لا سيما اذا كان ناتجاً من حمى شديدة الحرارة وذلك بطلاء الرأس بها^(١٢٤)، ومن الامراض التي عالجهها العرب باستعمال الحناء التشقق والتبيس التي تظهر في اي موضع من الجسم^(١٢٥).

٤- الخروع:

شجرة شبيهة بشجرة التين، لكنها اصغر حجماً واراق ورقاً^(١٢٦) واهل اليمن يسمونه (التبشع)^(١٢٧)، يعصر منه زيت يسمى زيت الخروع، استعمله العرب في علاج التخممة اي استطلاق البطن لتفريغها من الطعام غير المهضوم^(١٢٨)، وفي علاج المصاب بالجرب والقروح التي تظهر في الرأس طلاء^(١٢٩)، واستعملوا ثماره بعد

سحقها في علاج الثاليل والكلف ضماداً، فضلاً عن انه تضمد به سره الطفل عند الولادة^(١٣٠).

رابعاً: الاطباء والطبيبات العرب قبل الاسلام

١- ابرز الاطباء

أ- الحارث بن كilde:

هو الحارث بن كilde بن عمر بن علاج بن ابي سلمة بن عبد العزى بن عدد بن عوف بن قيس بن ثقيب بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان^(١٣١) كان كثير الاسفار في البلاد، وفي اسفاره تعلم الطب في مدرسة جند نيسابور، فجاد هذه الصناعة وطب بأرض فارس، وعالج وحصل له بذلك مال، ولم يكتف الحارث بتعلمه الطب في جند نيسابور بل اخذ الطب عن اهل اليمن ايضاً، فتمرر هناك وعرف الداء والدواء^(١٣٢)، والى جانب معرفته بالطب كان الحارث موسيقياً يضرب العود تعلم ذلك عندما تعلم الطب في اسفاره^(١٣٣).

وللحارث بن كilde اقوال حكيمة في الطب منها: "البطنة بيت الداء، والحمية رأس الداء، وعودوا كل بدن ما اعتاد"^(١٣٤) وقوله: "دافع بالدواء ما وجدت مدفعاً، ولا تشربه إلا من ضرورة، فإنه لا يصلح شيئاً، إلا أفسد مثله"^(١٣٥) وقوله: "خير الدواء الأزم، وشر الدواء إدخال الطعام على الطعام" وقوله: "لا تتزوجوا من النساء إلا شابة، ولا تأكلوا من الفاكهة إلا في أوان نضجها"^(١٣٦).

ب- ضماد بن ثعلبة الأزدي:

وهو من ازد شنوه كان صديقاً للرسول ﷺ قبل الاسلام، وكان رجلاً يتطيب ويرقي ويطلب العلم، اسلم في اول اسلام^(١٣٧) وذكر ابن سعد^(١٣٨) في سبب اسلامه ان ضماد قدم الى مكة معتمراً "فَسَمِعَ كُفَّارَ فُرَيْشٍ يَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ مَجْنُونٌ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّيْتُ هَذَا الرَّجُلَ فِدَاؤِيَّتُهُ، فَجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَدَاوِي مِنَ الرِّيحِ فَإِنْ شِئْتَ دَاوَيْتُكَ لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعُكَ، فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَحَمِدَ اللَّهَ وَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ ضِمَادًا فَقَالَ: ...فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا قَطُّ، ... فَأَسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَبَايَعْتُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى قَوْمِهِ".

٢- ابرز الطبيبات:

أ- رفيدة الانصارية او الاسلامية:

رُفَيْدَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ أَوْ الْأِسْلَمِيَّةُ قِيلَ اسْمُهَا كَعَيْبَةُ بِنْتُ سَعْدِ الْأَسْلَمِيَّةِ وَاسْمُ رُفَيْدَةَ يَعْنِي الْمَعُونَةَ أَوْ الْعَطِيَّةَ الصَّغِيرَةَ أَوْ النَّصِيبَ وَلِدَتْ عَلَى الْأَرْجَحِ فِي يَثْرِبَ، حَيْثُ تَسْكُنُ قَبِيلَتَهَا وَأَهْلِهَا، وَعَاشَتْ هُنَاكَ حَتَّى هَاجَرَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَسْلَمَتْ رُفَيْدَةَ وَبَايَعَتِ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ﷺ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَكَانَتْ مِنْ أَوَائِلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دَخُولاً فِي الْإِسْلَامِ، ذَكَرَ الْمُؤَرِّخُونَ أَوَّلَ مِشَارَكَةِ لَهَا فِي الْغَزَوَاتِ فِي الْعَصْرِ النَّبَوِيِّ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ^(١٣٩) حَيْثُ أَقِيمَتْ لَهَا خَيْمَةٌ فِي الْمَسْجِدِ

النبوي، تحتوي الأربطة والأدوية والأعشاب والأقطن لمداداة المرضى والجرحى حتى اشتهر أن امرأة تُداوي الجرحى، وكانت تحتسب بنفسها على خِدمة مَنْ كانت به ضيعة من المسلمين. حتى أصيب سعد بن معاذ بسهم في غزوة الخندق، فأمر النبي الصحابة أن يُحولوه إلى خيمة رفيده، وكان النبي يمر على خيمتها فيتفقد الجرحى، نشأت رُفيدة في عائلة لها صلة قوية بالطب وأن والدها سعد الأسلمي كان طبيباً ومعلمها الخاص حيث اكتسبت رفيده منه خبرتها الطبية، ولذلك كرست نفسها للتمريض ورعاية المرضى، وأصبحت طبيبة متخصصة وكانت خيمتها توصف بآول مستشفى ميداني في الإسلام^(١٤٠).

ب- الشفاء بنت عبدالله:

هي الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس بن خلف بن صدّاد بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب^(١٤١) صحابية ذات عقل وفضل وعلم كانت تعالج لا سيما من أصاب بمرض النملة بالرقى، واستأذنت الرسول ﷺ في مكة بمتابعة عملها، فقالت له يا رسول الله اني كُنت ارقى في الجاهلية على النملة، وأني اريد ان اعرضها عليك فعرضتها عليه فإذا هي "أذهب البأس رب الناس"^(١٤٢) فأقرها الرسول ﷺ على ذلك وطلب منها ان تعلم زوجته حفصة القراءة والكتابة ومعالجة النملة بالرقى^(١٤٣).

ج- أم عطية الانصارية:

اسمها نسيبة بنت الحارث وقيل بنت كعب من أهل البصرة وهي غير نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مذبول المعروفة بأَمِ عمارة^(١٤٤)، وأم عطية جلييلة اشتهرت بمعرفتها بالطب قبل الاسلام وبعده لا سيما في ممارسة عملية الخفض على الاناث، واستمرت تمارس هذه العملية بعلم الرسول ﷺ^(١٤٥)، شاركت ام عطية مع الرسول ﷺ في سبع غزوات فكانت تقوم على المرضى وتداوي الجرحى^(١٤٦).

الخاتمة

ان الطب والفلك من اقدم المعارف التي مارسها الانسان بدافع غريزة فكانت بداية الام وبداية الخليفة.

ان فكرة التطيب بالتقرب من الالهة سيطرت على عقول كل الشعوب ومن بينها العرب، فقد كانت لهم ممارسات طبية مستقلة ومنفصلة عن السحر وهذه الممارسات اهتموا اليها بتجاربههم الشخصية ولم يكن طب العرب منعزلاً فالاتصالات بين العرب ومن جاورهم من الامم كانت مستمرة. فعالجوا الامراض بالنباتات والاعشاب واطلقوا على كل مرض اسماً خاصاً به فمن البرص والكلف والرعا فاضلاً عن غيرها من الامراض، وظهر لدينا عدد من الاطباء والطبيبات قبل الاسلام.

اهتم العرب أيضاً بعلم الفلك فقد قسموا منازل القمر ووضعوا لها أسماء وبينوا أعدادها، واتبعوا أساليب في معرفة موسم الزراعة واشترك معهم أيضاً المصريون واليونانيون في تبادل الخبرات الفلكية، وتحديد الوقت وعدد أيام الشهور والسنة.

Conclusion

Medicine and astronomy are among the oldest knowledge that man practiced out of instinct. They were the beginning of motherhood and the beginning of creation.

The idea of applying perfume by getting closer to the gods dominated the minds of all peoples, including the Arabs. They had independent medical practices separate from magic, and these practices were guided by their personal experiences. Arab medicine was not isolated, as communications between the Arabs and their neighboring nations were continuous. They treated diseases with plants and herbs and gave each disease its own name, including leprosy, melasma, and nosebleeds, in addition to other diseases. A number of male and female doctors appeared before Islam.

The Arabs were also interested in astronomy. They divided the phases of the moon, gave them names, and indicated their numbers. They followed methods to know the planting season. The Egyptians and Greeks also participated with them in exchanging astronomical experiences, determining the time and the number of days in the months and the year.

الهوامش:

- (١) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ج ٨، ص ٣٨٩.
- (٢) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ط ١، اتحاد الكتاب العرب، (مصر، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، ج ٣، ص ٤٠٧.
- (٣) الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ/ ٧٩١م)، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، (بغداد، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م)، ج ٧، ص ٤٠٧.
- (٤) الأزهرى، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ج ١٧، ص ٣٠٣.
- (٥) ابن منظور، محمد بن مكرم الانصاري (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ط ٣، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ج ١، ص ٥٥٤.
- (٦) ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي (ت ٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م)، القانون في الطب، تح: محمد أمين الضناوي، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ج ١، ص ٣.
- (٧) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، مقدمة ابن خلدون، تح: سهيل ركاز، ط ٢، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ص ٦٥٠.
- (٨) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ١٦، ص ٢٣.
- (٩) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ١٦، ص ٢١.

- (١٠) ابن أبي أصيبعة، ابو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي(ت٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م)، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، (بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ج ١، ص ١٢.
- (١١) زيدان، جرحي، تاريخ التمدن، مؤسسة هنداوي، (مصر، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م)، ص ٢٦.
- (١٢) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، ج ١، ص ٢٠-٢٣.
- (١٣) ابن سينا، القانون في الطب، ج ٢، ص ٣٥٢.
- (١٤) هونكة، زيغريد، شمس الله تشرق على الغرب، ترجمة: فؤاد حسنين علي، ط١، دار العالم العربية، (القاهرة، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م)، ص ١٣٤-١٣٥.
- (١٥) السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، وزارة الثقافة والاعلام، (بغداد، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م)، ص ٢٠.
- (١٦) كرنيتو، جورج، الحياة اليومية في بابل واشور، ترجمة: طه التكريتي وبرهان التكريتي، (بغداد، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)، ص ٤٨٤.
- (١٧) التعاويذ: العودة رقية يرقى بها المريض من العين والفرع والجنون، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٣، ص ٣٣٣.
- (١٨) الثمانم: خرزات تنقب وتنظم في خيوط وتعلق في العنق او موضع آخر من الجسم يعتقد انها تدفع الاذى والمرض، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١٢، ص ٦٩-٧٠.
- (١٩) ساكز، هاري، عظمة بابل موجز حضارة وادي الرافدين القديمة، ترجمة: عامر سليمان، مديرية مركز البحوث الاثارية والحضارية، كلية الآداب، جامعة الموصل، (الموصل، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م)، ص ٣٤٦.
- (٢٠) بنهايم، ليوا، بلاد ما بين النهرين، تر: سعدي فيضي عبد الرزاق، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)، ص ٣٩٥.
- (٢١) خير الله، اسعد امين، الطب العربي، المطبعة الأمريكية، (بيروت، ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م)، ص ١٨.
- (٢٢) خير الله، الطب العربي، ص ١٨.
- (٢٣) سارتون، جورج، تاريخ العلم، ترجمة: محمد خلف واخرون، دار المعارف، (القاهرة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م)، ج ١، ص ٢٠١.
- (٢٤) الاحمد، سامي سعيد، معتقدات العراقية القدامى في السحر والعراقة والاحلام والشور، مجلة المؤرخ العربي، ط٢، العدد ٢، (بغداد، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م)، ص ٧٩.
- (٢٥) باقر، طه، موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارة القديمة والحضارة العربية الاسلامية، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (بغداد، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م)، ص ٩٢-٩٣.
- (٢٦) البديري، عبد اللطيف، الطب عند العرب البيانات الطبية عند العراقيين القدماء الندوة القطرية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب، وزارة الثقافة والفنون، (بغداد، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ص ٦-٧.
- (٢٧) باقر، موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارة القديمة والحضارة العربية الاسلامية، ص ١١٩.
- (٢٨) باقر، لمحة في تراثنا الحضاري القديم في الطب، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد: ٣١، (بغداد، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م)، ج ٢، ص ١٢-١٤.

- (٢٩) البرديات الطبية: هي وثائق من اوراق البردي عددها ثمان برديات والمختصة بأمر الطب الصرفة ثلاث برديات عي بردية كاهون ويعود تاريخها الى ١٩٥٠ ق.م واختصت بأمراض النساء وبردية ادوين سميث ويعود تاريخها الى ١٥٥٠ ق.م واختصت بالأمراض الجراحية اما البردية الثالثة فهي بردية ابيرس يعود تاريخها الى ١٥٠٠ ق.م واختصت بتشخيص الامراض الباطنية ووصف العقاقير، ينظر: كمال، حسن، الطب المصري القديم، ط٢، المؤسسة العامة للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، ج١، ص١٠-١٥.
- (٣٠) بدر، احمد، اصول البحث العلمي ومناهجه، ط١، وكالة المطبوعات، (الكويت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ص٦٤-٦٥.
- (٣١) كمال، الطب المصري القديم، ص٨.
- (٣٢) ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ص٢٤١.
- (٣٣) البدرى، الطب عند العرب البيانات الطبية عند العراقيين القدماء الندوة القطرية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب، ص٥-١٧.
- (٣٤) باقر، دراسة في البيانات المذكورة في المصادر السماوية، مجلة سومر، عدد ٨، (بغداد، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م)، ج٢، ص١٦٦.
- (٣٥) بدر، اصول البحث العلمي ومناهجه، ص٦٤-٦٥.
- (٣٦) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج١، ص٤٢-٤٤.
- (٣٧) كين، فليب ونيسنسون، صمويل، عمالقة العلم، ترجمة: جلال مظهر، دار النهضة العربية، (القاهرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، ص٥.
- (٣٨) السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي، ج١، ص١٧٧-١٧٨.
- (٣٩) السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي، ج١، ص٧٢.
- (٤٠) الشطي، شوكت موفق، تذكرة في تاريخ الطب قبل الاسلام، مطبعة الجامعة السورية، (دمشق، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)، ص٦٩.
- (٤١) الشطي، تذكرة في تاريخ الطب قبل الاسلام، ص٧٠.
- (٤٢) سيفين، ناثنان، الطب التقليدي في الصين المعاصرة، مركز الدراسات الصينية، (جامعة ميشيغان، ١٩٨٧)، ص٣٥-٤٢.
- (٤٣) السعفة: هي نظرة الجن، والمسفوع: المعيون، يقال أصابته عين، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص١٥٨.
- (٤٤) السباع: هو مرض الوهمة، أي ما يسمى في الوقت الحاضر التيفوئيد، وكانوا يسمونه سباعاً لانه يدوم اسبوعاً او اسبوعين الى اربعة اسابيع، ينظر: عنان، زيد بن علي، تاريخ حضارة اليمن القديمة، دار المطبعة السلفية، (مصر، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، ص٢٦٤.
- (٤٥) الكهانة والعرافة: فالكهانة: هو ادعاء علم الغيب ومعرفة اسرار الانسان وما يتعرض له من امراض بالاستناد الى الحدس والتخمين، والعرافة هي نفس ما جاءت به الكهانة، ينظر: أبو السعادات، مجد الدين المبارك بن محمد ابن الاثير (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، (بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ج٤، ص٢١٤.

- (٤٦) التنجيم: هو ربط ما يصيب الانسان من خير او شر وامراض بحركات النجوم، ينظر: ابن قيم الجوزية، أبو بكر شمس الدين بن أيوب (ت ٧٥١هـ//١٣٥٠م)، الطب النبوي، تح: السيد الجميلي، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ص ٢٩.
- (٤٧) الطلاسم: هي ربط كل حركة في الارض بالكواكب واشكال النجوم، ينظر: الانطاكلي، داود بن عمر (ت ١٠٠٨هـ/١٠٩٩م)، تذكرة اولي الالباب الجامع للعجب العجائب، مطبعة الحلبي واولاده، (مصر، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م)، ص ١٥٤.
- (٤٨) بن مهاجر الضني (ت ٣٠هـ/٦٥٠م)، شعر عروة بن حزام، تح: ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٤، (بغداد، ١٣٨١هـ/١٩٦١م)، ج ٤، ص ٢١٤.
- (٤٩) مقدمة ابن خلدون، ج ١، ص ٦٥١.
- (٥٠) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج ٨، ص ٣٨٩.
- (٥١) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج ٨، ص ٣٩٠.
- (٥٢) كروزيه، موريس، تاريخ الحضارة العام، منشورات عويدات، مجلد ١، (بيروت، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، ص ١٦٧.
- (٥٣) السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي، ج ١، ص ٢٤٢.
- (٥٤) العفي، جورج وهبة، الصيدلة علم وفن وانسانية، دار المعارف، (القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، ص ٤٧.
- (٥٥) التوانسي، ابو الفتوح، من اعلام الطب العربي، دار القومية للطباعة والنشر، (مصر، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، ص ٣٣.
- (٥٦) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج ٨، ص ٣٩٠.
- (٥٧) المقه: هو صفة للاله القمر الذي اختلفت الآراء في تحديد معناه، وهذا الاله يقف على رأس الثالوث الكوكبي المقدس عند اهل اليمن فقد ظل بعيد فيها قرابة الف عام، ينظر: نيلس، دتلف، الديانة العربية (فصل ضمن كتاب التاريخ العربي)، ترجمة: فؤاد حسنين علي، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، ص ١٧٧.
- (٥٨) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج ١، ص ٢٣٩.
- (٥٩) ابن الاكفاني، محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري، نخب الدخائر في اجوال الجواهر، تعليق: الاب انستاس ماري الكرمللي، المطبعة العصرية، (القاهرة، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م)، ص ٨٨.
- (٦٠) السامرائي، خليل ابراهيم، دراسات في تاريخ الفكر العربي، جامعة الموصل، (الموصل، دت)، ص ٣٠٥.
- (٦١) ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ج ١٠، ص ٢٢١-٢٢٢.
- (٦٢) نامي، خليل يحيى، نقوش عربية جنوبية، مجلة كلية الآداب، مجلد ١٦، (القاهرة، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م)، ج ٢، ص ٣٨-٣٩.
- (٦٣) ابن هشام، عبد الملك بن ايوب المغازي (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية لابن هشام المسمى سيرة ابن هشام، تح: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ج ٢، ص ٢٣٩.
- (٦٤) ابن سينا، القانون في الطب، ج ٣، ص ٨٣٥.

- (٦٥) القسطلاني، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٩٢٣هـ/١٥١٧م)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط٧، المطبعة الكبرى الأميرية، (مصر، ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م)، ج٨، ص٣٧٠.
- (٦٦) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج٣، ص٥٧٦.
- (٦٧) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص١١٧.
- (٦٨) ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٣٣٦.
- (٦٩) الزوزني، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن حسين (ت ٤٨٦هـ/١٠٩٣م)، شرح المعلفات السبع، تعليق: محمد علي حمد الله، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص١٣٢.
- (٧٠) الالوسي، محمود شكري، بلوغ الارب، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج٣، ص٣٤٢.
- (٧١) اللبان: من اشجار البخور لا يزيد ارتفاعها عن اكثر من ذراعين لها ورق مثل ورق الاس، وثمرتها ثمرة لها مرارة في الفم احياناً: ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص٣٧٧.
- (٧٢) ابن البيطار، ضياء الدين ابي محمد، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، مطبعة العصر الحاضر، (الاندلس، د.ت)، ج١، ص١٥١.
- (٧٣) البخاري، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط٢، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، (القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج٥، ص٢١٥٤.
- (٧٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص١٢٣.
- (٧٥) الجاحظ، عمر بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، الحيوان، تح: عبد السلام محمد هاني، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ج٩، ص١٥١.
- (٧٦) ابن ابي بكر الازرق، ابراهيم بن عبد الرحمن (ت بعد ٨٩٠هـ/٤٨٥م)، تسهيل المنافع في الطب والحكمة، تح: احمد سعد علي، مجمع الكتاب العربي، (القاهرة، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م)، ص١١٨.
- (٧٧) ابن سينا، القانون في الطب، ج٣، ص٣٧٩.
- (٧٨) ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٤، ص١٨٠.
- (٧٩) جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، الرحمة في الطب، المكتبة الشعبية، (بيروت، د.ت)، ص٥٧.
- (٨٠) ابن ابي بكر الازرق، تسهيل المنافع في الطب والحكمة، ص١٠٠.
- (٨١) الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا (ت ٣١٣هـ/٩٢٥م)، الحاوي في الطب، تح: هيثم خليفة طعيمي، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ج٢٣، ص٦.
- (٨٢) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ج٤، ص٣٠٩.
- (٨٣) الفراهيدي، العين، ج٣، ص١٨.
- (٨٤) ابن سينا، القانون في الطب، ج١، ص٣١٧.
- (٨٥) ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص١٢٠.
- (٨٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٩٣.

- (٨٧) السلمي، ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين (ت٤١٢هـ/١٠٢١م)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص٦٤٦.
- (٨٨) حسين، محمد كامل، العقبي، محمد عبد الحليم، طب الرازي: دراسة و تحليل لكتاب الحاوي، دار الشروق، (القاهرة، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م)، ص٢٧٠.
- (٨٩) ابن ابي بكر الازرق، تسهيل المنافع في الطب والحكمة، ص١٧٠.
- (٩٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١٧٠.
- (٩١) حسين والعقبي، طب الرازي، ص٢٧٠.
- (٩٢) الجاحظ، الحيوان، ج٦، ص٢١٨.
- (٩٣) احمد بن حنبل، احمد ابو عبد الله (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)، مسند احمد بن حنبل، تح: شعيب الارنؤطي وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، (القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج٤، ص٣١٥-٤١٣.
- (٩٤) الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م)، مفاتيح العلوم، تح: ابراهيم الأبياري، ط٢، مطبعة الشرق، (القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ص٩٥.
- (٩٥) ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٥، ص١١٢.
- (٩٦) الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص٩٥.
- (٩٧) ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص١٥١.
- (٩٨) دم الاخوين: نوع من انواع الصبر العشر بنات طبيعي احمر اللون ينبت فوق رؤوس الجبال، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٤٤٢.
- (٩٩) ابن ابي بكر الازرق، تسهيل المنافع في الطب والحكمة، ص١٧٦.
- (١٠٠) الرازي، الحاوي في الطب، ج٢٣، صص١-٢.
- (١٠١) ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ/٩٣٣م)، الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجيل، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ص٢٣٤.
- (١٠٢) أبن سيده، علي بن اسماعيل (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، المخصص، تح: خليل ابراهيم جفال، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ج٢، ص١٠٦.
- (١٠٣) ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص١٥٨.
- (١٠٤) ابن ابي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ج٥، ص٧٠٤.
- (١٠٥) الالوسي، محمود شكري، بلوغ الارب، ج٣، ص٧.
- (١٠٦) ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص٤٥٥.
- (١٠٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٢٧١.
- (١٠٨) العامل، السيد جعفر مرتضى، الاداب الطبية في الاسلام مع لمحة عن تاريخ الطب، ط١، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٧٩م)، ج١، ص٢٢.
- (١٠٩) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٨، ص٤١٧.
- (١١٠) ابن سعد، محمد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تح: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ج٧، ص٣٠.
- (١١١) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج١، ص٢٣٩.
- (١١٢) صفر، ناصر حسين، النباتات الطبية عند العرب، وزارة الثقافة والاعلام، (بغداد، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ص١٠٧.
- (١١٣) الفراهيدي، العين، ج٥، ص٤٠٤.

- (١١٤) مالك بن أنس، ابو عبد الله بن مالك بن ابي عامر الاصبحي الحميري(١٧٩هـ/٧٩٥م)، موطأ مالك، اخراج احاديثه: محمد عبد الباقي، دار الاحياء العربي، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، ج ١، ص ٦٦.
- (١١٥) الشرعبي، فوزية حسن، اهم النباتات الطبية في اليمن، مجلة اليمن، عدد ٦، (عدن، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص ١٠٧.
- (١١٦) البطنية: يقصد بها الم البطن اي انه يتناول البابونج عندما يشعر بألم في بطنه، ينظر: القباني، صبري، الغذاء لا الدواء، ط ١٨، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، ص ٤٠١.
- (١١٧) الغساني، الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٤م)، المعتمد في الادوية المفردة، تح: محمد السقا، ط ٣، (بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ج ١، ص ١٢.
- (١١٨) الطبري، ابو الحسن بن علي بن سهل (ت ٢٣٦هـ/٨٥٠م)، فردوس الحكمة في الطب، تح: محمد زبير الصديق، (برلين، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م)، ص ٤٠٢.
- (١١٩) الجرّب: بثور تظهر في الجلد وهو من الامراض المعدية التي كان العرب يتجنبونها بالابتعاد عن المصاب به للمزيد ينظر: ابن البيطار، الجامع لمفردات الادوية، ج ١، ص ٧٤.
- (١٢٠) الغساني، المعتمد في الادوية المفردة، ج ١، ص ١١٢.
- (١٢١) الشرعبي، اهم النباتات الطبية في اليمن، ص ١١٧.
- (١٢٢) الشوكة : حمرة تظهر في الوجه وفي مواضع مختلفة من الجسم، وقيل الشوكة الامراض الشبيه بمرض الطاعون في خطورته للمزيد ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٥٥.
- (١٢٣) ابن ماجة، ابو عبدالله محمد بن يزيد، سن ابن ماجة، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، (بيروت، د.ت)، ج ٢، ص ١١٥٨.
- (١٢٤) ابن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط ١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج ٤، ص ٨٨.
- (١٢٥) الغساني، المعتمد في الادوية، ج ١، ص ١١٣.
- (١٢٦) ابن منظور، لسان العرب، ج ٨، ص ٦٧.
- (١٢٧) الارباني، مظهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث حول مفردات في اللهجات اليمنية، ط ١، المطبعة العلمية، (دمشق، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص ٩٣-٩٤.
- (١٢٨) الرازي، المدخل الى صناعة الطب (ايساغوجي)، تح: محمد مهدي اصفهاني، ط ١، معهد دراسات التاريخ الطبي الاسلامي المكمل لجامعة العلوم الطبية، (طهران، ١٣٨٨هـ/٢٠٠٩م)، ص ٦٠.
- (١٢٩) الغساني، ابو القاسم محمد بن ابراهيم(ت ١٠١٩هـ/١٦١١م)، حديقة الازهار في شرح ماهية العشب والعقار، تح: عزيزة حكيمي، مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، (تونس، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ص ٥٦.
- (١٣٠) الجنابي، بحرية، الاعشاب والتوابل في حياتنا، دار اللام، (لندن، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ص ٤٧-٤٨.
- (١٣١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٥٠٧.
- (١٣٢) ابن جلجل، ابو داود سليمان بن حسان الاندلسي (ت ٣٧٧هـ/٩٨٧م)، طبقات الاطباء والحكماء، تح: فؤاد السيد، ط ٢، مطبعة المعهد الفرنسي للأثار الشرقية، (القاهرة، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ص ٥٤.
- (١٣٣) ابن ابي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج ٢، ص ١٢.

- (١٣٤) ابن ابي اصيبعة، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، ج ٢، ص ١٧-١٨.
 (١٣٥) ابن ابي اصيبعة، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، ج ٢، ص ١٨.
 (١٣٦) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص ٣٤٥.
 (١٣٧) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ج ٢، ص ٤٨٦.
 (١٣٨) الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٢٤١.
 (١٣٩) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٢، ص ٣١.
 (١٤٠) الرفاعي، عبد البور، وعبد السلام، صلاح، صحايات حول الرسول صلى الله عليه واله وسلم، نهضة مصر للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ص ٣١.
 (١٤١) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص ١٥٠-١٥٦.
 (١٤٢) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص ١٦٠.
 (١٤٣) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص ١٦٠.
 (١٤٤) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٨، ص ٢٦١.
 (١٤٥) السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي، ج ١، ص ٢٣٨.
 (١٤٦) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، صفة الصفوة، تح: خالد مصطفى طرطوسي، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ج ٢، ص ٧٢.

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم
- ١- احمد بن حنبل، احمد ابو عبد الله (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)، مسند احمد بن حنبل، تح: شعيب الارنؤطي وآخرون، ط ١، مؤسسة الرسالة، (القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
 - ٢- الاحمد، سامي سعيد، معتقدات العراقية القدامى في السحر والعراقة والاحلام والشور، مجلة المؤرخ العربي، ط ٢، العدد ٢، (بغداد، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).
 - ٣- الارباني، مظهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث حول مفردات في اللهجات اليمنية، ط ١، المطبعة العلمية، (دمشق، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
 - ٤- الأزهرى، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
 - ٥- ابن أبي أصيبعة، أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م)، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، (بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).
 - ٦- ابن الاكفاني، محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري، نخب الدخائر في اجوال الجواهر، تعليق: الاب انستاس ماري الكرملى، المطبعة العصرية، (القاهرة، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م).
 - ٧- الالوسي، محمود شكري، بلوغ الارب، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).
 - ٨- الانطاكي، داود بن عمر (ت ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م)، تذكرة اولي الالباب الجامع للعجب العجائب، مطبعة الحلبي واولاده، (مصر، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م).

- ٩- باقر، طه، دراسة في البيانات المذكورة في المصادر السماوية، مجلة سومر، عدد: ٨، (بغداد، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م).
- ١٠- باقر، لمحة في تراثنا الحضاري القديم في الطب، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد: ٣١، (بغداد، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م).
- ١١- باقر، موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارة القديمة والحضارة العربية الاسلامية، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (بغداد، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م).
- ١٢- البخاري، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ٢، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، (القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- ١٣- بدر، احمد، اصول البحث العلمي ومناهجه، ط ١، وكالة المطبوعات، (الكويت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
- ١٤- البدري، عبد اللطيف، الطب عند العرب البيانات الطبية عند العراقيين القدماء الندوة القطرية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب، وزارة الثقافة والفنون، (بغداد، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
- ١٥- ابن ابي بكر الازرق، ابراهيم بن عبد الرحمن (ت بعد ٨٩٠هـ/٤٨٥م)، تسهيل المنافع في الطب والحكمة، تح: احمد سعد علي، مجمع الكتاب العربي، (القاهرة، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م).
- ١٦- بنهايم، ليوا، بلاد ما بين النهرين، ترجمة: سعدي فيضي عبد الرزاق، ط ٢، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).
- ١٧- ابن البيطار، ضياء الدين ابي محمد، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، مطبعة العصر الحاضر، (الاندلس، د.ت).
- ١٨- الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ١٩- التوانسي، ابو الفتوح، من اعلام الطب العربي، دار القومية للطباعة والنشر، (مصر، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).
- ٢٠- الجاحظ، عمر بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، الحيوان، تح: عبد السلام محمد هاني، ط ٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- ٢١- الجنابي، بحرية، الاعشاب والتوابل في حياتنا، دار اللام، (لندن، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
- ٢٢- ابن جلجل، ابو داود سليمان بن حسان الاندلسي (ت ٣٧٧هـ/٩٨٧م)، طبقات الاطباء والحكماء، تح: فؤاد السيد، ط ٢، مطبعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، (القاهرة، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).
- ٢٣- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، صفة الصفة، تح: خالد مصطفى طرطوسي، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
- ٢٤- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابات في تمييز الصحابة، عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- ٢٥- ابن حجر العسقلاني، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
- ٢٦- ابن ابي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
- ٢٧- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- ٢٨- حسين، محمد كامل، العقبى، محمد عبد الحليم، طب الرازي: دراسة وتحليل لكتاب الحاوي، دار الشروق، (القاهرة، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م).

- ٢٩- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، مقدمة ابن خلدون، تح: سهيل ركاز، ط٢، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
- ٣٠- الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م)، مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الأبياري، ط٢، مطبعة الشرق، (القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- ٣١- خير الله، اسعد امين، الطب العربي، المطبعة الأمريكية، (بيروت، ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م).
- ٣٢- ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ/٩٣٣م)، الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجيل، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م).
- ٣٣- الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا (ت٣١٣هـ/٩٢٥م)، الحاوي في الطب، تح: هيثم خليفة طعيمي، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
- ٣٤- الرازي، المدخل الى صناعة الطب (ايساغوجي)، تح: محمد مهدي اصفهاني، ط١، معهد دراسات التاريخ الطبي الإسلامي المكمل لجامعة العلوم الطبية، (طهران، ١٣٨٨هـ/٢٠٠٩م).
- ٣٥- الرفاعي، عبد البور، وعبد السلام، صلاح، صحابييات حول الرسول صلى الله عليه واله وسلم، نهضة مصر للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- ٣٦- الزوزني، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن حسين (ت٤٨٦هـ/١٠٩٣م)، شرح المعلمات السبع، تعليق: محمد علي حمد الله، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- ٣٧- زيدان، جرحي، تاريخ التمدن، مؤسسة هندداوي، (مصر، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
- ٣٨- سارتون، جورج، تاريخ العلم، ترجمة: محمد خلف واخرون، دار المعارف، (القاهرة، ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م).
- ٣٩- ساكر، هاري، عظمة بابل موجز حضارة وادي الرافدين القديمة، ترجمة: عامر سليمان، مديرية مركز البحوث الأثرية والحضارية، كلية الآداب، جامعة الموصل، (الموصل، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م).
- ٤٠- السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، وزارة الثقافة والاعلام، (بغداد، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
- ٤١- السامرائي، خليل ابراهيم، دراسات في تاريخ الفكر العربي، جامعة الموصل، (الموصل، د.ت).
- ٤٢- أبو السعادات، مجد الدين المبارك بن محمد ابن الاثير (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، (بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
- ٤٣- ابن سعد، محمد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تح: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
- ٤٤- السلمي، ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين (ت٤١٢هـ/١٠٢١م)، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ٤٥- أبين سيده، علي بن اسماعيل (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، المخصص، تح: خليل ابراهيم جفال، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- ٤٦- سيفين، ناتان، الطب التقليدي في الصين المعاصرة، مركز الدراسات الصينية، (جامعة ميشيغان، ١٩٨٧).
- ٤٧- ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي (ت٤٢٨هـ/١٠٣٦م)، القانون في الطب، تح: محمد أمين الضناوي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- ٤٨- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، الرحمة في الطب، المكتبة الشيعية، (بيروت، د.ت).

- ٤٩- الشرعبي، فوزية حسن، اهم النباتات الطبية في اليمن، مجلة اليمن، عدد٦، (عدن، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- ٥٠- الشطي، شوكت موفق، تذكرة في تاريخ الطب قبل الاسلام، مطبعة الجامعة السورية، (دمشق، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م).
- ٥١- صفر، ناصر حسين، النباتات الطبية عند العرب، وزارة الثقافة والاعلام، (بغداد، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
- ٥٢- الطبري، ابو الحسن بن علي بن سهل (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)، فردوس الحكمة في الطب، تح: محمد زبير الصديق، (برلين، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م).
- ٥٣- عروة بن حزام، بن مهاجر الضني(ت٣٠هـ/٦٥٠م)، شعر عروة بن حزام، تح: ابراهيم السامرائي و احمد مطلوب، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد٤، (بغداد، ١٣٨١هـ/١٩٦١م).
- ٥٤- العفي، جورج وهبة، الصيدلة علم وفن وانسانية، دار المعارف، (القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).
- ٥٥- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- ٥٦- عنان، زيد بن علي، تاريخ حضارة اليمن القديمة، دار المطبعة السلفية، (مصر، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).
- ٥٧- الغساني، ابو القاسم محمد بن ابراهيم(ت١٠١٩هـ/١٦١١م)، حديقة الازهار في شرح ماهية العشب والعقار، تح: عزيزة حكيمي، مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، (تونس، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
- ٥٨- الغساني، الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول (ت٦٩٤هـ/١٢٩٤م)، المعتمد في الادوية المفردة، تح: محمد السقا، ط٣، (بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).
- ٥٩- ابن فارس، ابو الحسين احمد بن زكريا(ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ط١، اتحاد الكتاب العرب، (مصر، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- ٦٠- الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت١٧٥هـ/٧٩١م)، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، (بغداد، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).
- ٦١- القباني، صبري، الغذاء لا الدواء، ط١٨، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).
- ٦٢- القسطلاني، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد(ت٩٢٣هـ/١٥١٧م)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط٧، المطبعة الكبرى الأميرية، (مصر، ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م).
- ٦٣- ابن قيم الجوزية، أبو بكر شمس الدين بن أيوب(ت٧٥١هـ/١٣٥٠م)، الطب النبوي، تح: السيد الجميلي، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- ٦٤- ابن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- ٦٥- كرنيتو، جورج، الحياة اليومية في بابل واشور، ترجمة: طه التكريتي وبرهان التكريتي، (بغداد، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).
- ٦٦- كروزيه، موريس، تاريخ الحضارة العام، منشورات عويدات، مجلد١، (بيروت، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).
- ٦٧- كمال، حسن، الطب المصري القديم، ط٢، المؤسسة العامة للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).
- ٦٨- كين، فليب ونيسنسون، صمويل، عمالقة العلم، ترجمة: جلال مظهر، دار النهضة العربية، (القاهرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

- ٦٩- ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
- ٧٠- مالك بن أنس، ابو عبد الله بن مالك بن ابي عامر الاصبحي الحميري(١٧٩هـ/٧٩٥م)، موطأ مالك، اخرج احاديثه: محمد عبد الباقي، دار الاحياء العربي، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).
- ٧١- ابن منظور، محمد بن مكرم الانصاري(٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- ٧٢- نامي، خليل يحيى، نقوش عربية جنوبية، مجلة كلية الآداب، مجلد١٦، (القاهرة، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م).
- ٧٣- نيلس، دتلف، الديانة العربية (فصل ضمن كتاب التاريخ العربي)، ترجمة: فؤاد حسنين علي، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م).
- ٧٤- ابن هشام، عبد الملك بن ايوب المغازي(٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية لابن هشام المسمى سيرة ابن هشام، تح: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م).
- ٧٥- هونكة، زيغريد، شمس الله تشرق على الغرب، ترجمة: فؤاد حسنين علي، ط١، دار العالم العربية، (القاهرة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

Sources and References:

The Holy Quran

- 1- Ahmed bin Hanbal, Ahmed Abu Abdullah (d. 241 AH / 855 AD), Musnad Ahmed bin Hanbal, edited by: Shuaib Al-Arnaouti and others, 1st edition, Al-Resala Foundation, (Cairo, 1422 AH / 2001 AD).
- 2- Al-Ahmad, Sami Saeed, Ancient Iraqi Beliefs in Magic, Nobility, Dreams, and Evils, Arab Historian Magazine, 2nd edition, issue 2, (Baghdad, 1395 AH/1975 AD).
- 3- Al-Arbani, Mazhar Ali, The Yemeni Dictionary of Language and Heritage on Vocabulary in Yemeni Dialects, 1st edition, Scientific Press, (Damascus, 1417 AH/1996 AD).
- 4- Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad (d. 370 AH / 980 AD), Refinement of the Language, ed.: Muhammad Awad Marib, 1st edition, Arab Heritage Revival House, (Beirut, 1422 AH / 2001 AD).
- 5- Ibn Abi Usaibah, Abu Abbas Ahmad bin Al-Qasim bin Khalifa bin Yunus Al-Khazraji (d. 668 AH / 1269 AD), Uyun al-Anba fi Taqabat al-Doctors, ed.: Nizar Reda, Al-Hayat Library House, (Beirut, 1409 AH / 1988 AD).
- 6- Ibn al-Akfani, Muhammad bin Ibrahim bin Sa'id al-Ansari, Nukhb al-Dhakhir fi al-Jawahir Bags, Commentary: Father Anastas Mary al-Karmali, Al-Asriya Press, (Cairo, 1358 AH/1939 AD).
- 7- Al-Alusi, Mahmoud Shukri, Bulugh al-Arb, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1430 AH/2009 AD).
- 8- Al-Antaki, Dawud bin Omar (d. 1008 AH / 1599 AD), Tadhkirat Al-Ul-ul-Baab Al-Wajn Al-Waajir, Al-Halabi and Sons Press, (Egypt, 1372 AH / 1952 AD).

- 9- Baqir, Taha, A Study of the Data Mentioned in Heavenly Sources, Sumer Magazine, No. 8, (Baghdad, 1372 AH/1952 AD).
- 10- Baqir, A Glimpse into Our Ancient Civilizational Heritage in Medicine, Journal of the Iraqi Scientific Academy, Volume: 31, (Baghdad, 1401 AH/1980 AD).
- 11- Baqir, A Brief History of Science and Knowledge in Ancient Civilization and Arab-Islamic Civilization, Publications of the Ministry of Higher Education and Scientific Research, (Baghdad, 1401 AH/1980 AD).
- 12- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (d. 256 AH / 869 AD), Sahih Al-Bukhari, ed.: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 2nd edition, Al-Mukhtar Publishing and Distribution Foundation, (Cairo, 1422 AH / 2001 AD).
- 13- Badr, Ahmed, Principles of Scientific Research and Its Methods, 1st edition, Publications Agency, (Kuwait, 1397 AH/1977 AD).
- 14- Al-Badri, Abdul Latif, Medicine among the Arabs, Medical Data among the Ancient Iraqis, Fourth National Symposium on the History of Science among the Arabs, Ministry of Culture and Arts, (Baghdad, 1409 AH/1988 AD).
- 15- Ibn Abi Bakr Al-Azraq, Ibrahim bin Abdul Rahman (died after 890 AH / 1485 AD), Tasheel Al-Munafi' fi Al-Tibb wal-Hikma, ed.: Ahmed Saad Ali, Arab Book Academy, (Cairo, 1368 AH / 1948 AD).
- 16- Benhaim, Liwa, Mesopotamia, translated by: Saadi Faydi Abd al-Razzaq, 2nd edition, House of General Cultural Affairs, (Baghdad, 1407 AH/1986 AD).
- 17- Ibn Al-Bitar, Diya' al-Din Abi Muhammad, Al-Jami' for the Vocabulary of Medicines and Foods, Al-Asr Al-Hasir Press, (Al-Andalus, D. T.).
- 18- Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa (d. 279 AH / 892 AD), Sunan Al-Tirmidhi, edited by: Bashar Awad Ma'rouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1419 AH / 1998 AD).
- 19- Al-Twansi, Abu Al-Futuh, one of the prominent figures in Arab medicine, Al-Qawmia House for Printing and Publishing, (Egypt, 1386 AH / 1966 AD).
- 20- Al-Jahiz, Omar bin Bahr (255 AH/868 AD), Al-Hay'ah, ed.: Abdul Salam Muhammad Hani, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1425 AH / 2004 AD).
- 21- Al-Janabi, Bahria, Herbs and Spices in Our Life, Dar Al-Lam, (London, 1409 AH/1988 AD).

- 22- Ibn Jaljal, Abu Dawud Suleiman bin Hassan al-Andalusi (d. 377 AH/987 AD), *Classes of Physicians and Sages*, ed.: Fouad al-Sayyid, 2nd edition, Press of the French Institute of Oriental Antiquities, (Cairo, 1395 AH/1975 AD).
- 23- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH/1200 AD), *Sifat al-Safwa*, edited by: Khaled Mustafa Tartousi, Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut, 1433 AH/2012 AD).
- 24- Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali (d. 852 AH / 1448 AD), *Al-Isaba fi Tamayyis al-Sahaba*, Adel Ahmed Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1415 AH/1994 AD).
- 25- Ibn Hajar Al-Asqalani, Fath Al-Bari in *Sharh Sahih Al-Bukhari*, ed.: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1410 AH/1989 AD).
- 26- Ibn Abi Al-Hadid, Abdul Hamid bin Hibatullah (d. 656 AH / 1258 AD), *Explanation of Nahj Al-Balagha*, ed.: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, 1428 AH / 2007 AD).
- 27- Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed Al-Andalusi (d. 456 AH / 1063 AD), *Jamharat Ansab Al-Arab*, ed.: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1403 AH / 1983 AD).
- 28- Hussein, Muhammad Kamel, Al-Aqabi, Muhammad Abdel Halim, *Al-Razi Medicine: A Study and Analysis of Al-Hawi's Book*, Dar Al-Shorouk, (Cairo, 1398 AH/1977 AD).
- 29- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad (808 AH/1405 AD), *Introduction to Ibn Khaldun*, ed.: Suhail Rakaz, 2nd edition, Dar al-Fikr, (Beirut, 1409 AH/1988 AD).
- 30- Al-Khwarizmi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Yusuf (d. 387 AH / 997 AD), *Keys to Science*, ed.: Ibrahim Al-Abiyari, 2nd edition, Al-Sharq Press, (Cairo, 1413 AH / 1992 AD).
- 31- Khairallah, Asaad Amin, *Arab Medicine*, American Press, (Beirut, 1366 AH/1946 AD).
- 32- Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan (d. 321 AH/933 AD), *Al-Ishtiqaq*, ed.: Abdul Salam Muhammad Haroun, 1st edition, Dar Al-Jeel, (Beirut, 1411 AH/1991 AD).
- 33- Al-Razi, Abu Bakr Muhammad bin Zakaria (d. 313 AH/925 AD), *Al-Hawi fi al-Tibb*, ed.: Haitham Khalifa Tu'aيمي, Dar Ihya' al-Arabi al-Tirath, (Beirut, 1422 AH/2002 AD).

- 34- Al-Razi, Introduction to the Medical Industry (Isagogi), ed.: Muhammad Mahdi Isfahani, 1st edition, Institute for Studies of Medical History and Islamic Medicine Supplementary to the University of Medical Sciences, (Tehran, 1388 AH/2009 AD).
- 35- Al-Rifai, Abd al-Bour, and Abd al-Salam, Salah, Companions about the Messenger, may God bless him and his family and grant them peace, Nahdet Misr for Printing and Publishing, (Cairo, 1416 AH/1995 AD).
- 36- Al-Zawzani, Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed bin Hussein (d. 486 AH / 1093 AD), Explanation of the Seven Mu'allaqat, Commentary: Muhammad Ali Hamdallah, 1st edition, Dar Revival of Arab Heritage, (Beirut, 1423 AH / 2002 AD).
- 37- Zidane, Jarhi, History of Urbanism, Hindawi Foundation, (Egypt, 1433 AH/2012 AD).
- 38- Sarton, George, The History of Science, translated by: Muhammad Khalaf et al., Dar Al-Maaref, (Cairo, 1397 AH/1976 AD).
- 39- Sackz, Harry, The Greatness of Babylon, A Summary of the Ancient Mesopotamian Civilization, translated by: Amer Suleiman, Directorate of the Center for Archaeological and Cultural Research, College of Arts, University of Mosul, (Mosul, 1400 AH/1979 AD).
- 40- Al-Samarrai, Kamal, A Brief History of Arab Medicine, Ministry of Culture and Information, (Baghdad, 1405 AH/1984 AD).
- 41- Al-Samarrai, Khalil Ibrahim, Studies in the History of Arab Thought, University of Mosul, (Mosul, D. T.)
- 42- Abu Al-Saadat, Majd al-Din al-Mubarak bin Muhammad Ibn al-Atheer (d. 606 AH/1209 AD), Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wal-Athar, ed.: Taher Ahmad al-Zawi, and Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Al-Maktabah al-Ilmiyyah, (Beirut, 1399 AH/1979 AD).
- 43- Ibn Saad, Muhammad bin Muni' al-Zuhri (d. 230 AH/844 AD), Al-Tabaqat Al-Kubra, ed.: Ali Muhammad Omar, 1st edition, Al-Khanji Library, (Cairo, 1421 AH/2001 AD).
- 44- Al-Sulami, Abu Abdul Rahman Muhammad bin Al-Hussein (d. 412 AH / 1021 AD), 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1419 AH / 1998 AD).
- 45- Ibn Sayyidah, Ali bin Ismail (d. 458 AH / 1065 AD), Al-Muhsas, ed.: Khalil Ibrahim Jaffal, 1st edition, Dar Revival of Arab Heritage, (Beirut, 1417 AH / 1996 AD).
- 46- Seven, Nathan, Traditional Medicine in Contemporary China, Center for Chinese Studies, (University of Michigan, 1987)

- 47- Ibn Sina, Abu Ali Al-Hussein bin Ali (d. 428 AH / 1036 AD), Al-Qanun fi Medicine, ed.: Muhammad Amin Al-Dinnawi, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1420 AH / 1999 AD).
- 48- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH/1505 AD), Rahma fi al-Tibb, Popular Library, (Beirut, d.d.).
- 49- Al-Sharabi, Fawzia Hassan, The most important medicinal plants in Yemen, Yemen Magazine, No. 6, (Aden, 1417 AH/1996 AD).
- 50- Al-Shatti, Shawkat Muwafaq, A Note on the History of Medicine Before Islam, Syrian University Press, (Damascus, 1376 AH/1956 AD).
- 51- Safar, Nasser Hussein, Medicinal Plants among the Arabs, Ministry of Culture and Information, (Baghdad, 1405 AH/1984 AD).
- 52- Al-Tabari, Abu Al-Hasan bin Ali bin Sahl (d. 236 AH / 850 AD), Firdaus Al-Hikma fi Al-Tibb, ed.: Muhammad Zubayr Al-Siddiq, (Berlin, 1347 AH/ 1928 AD).
- 53- Urwa bin Hizam, bin Muhajir al-Dani (d. 30 AH/650 AD), Poetry of Urwa bin Hizam, edited by: Ibrahim al-Samarrai and Ahmed Matloub, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, Issue 4, (Baghdad, 1381 AH/1961 AD).
- 54- Al-Afi, George Wahba, Pharmacy is a science, art and humanity, Dar Al-Maaref, (Cairo, 1386 AH / 1966 AD).
- 55- Ali, Jawad, Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab before Islam, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, (Beirut, 1414 AH/1993 AD).
- 56- Anan, Zaid bin Ali, History of the Ancient Civilization of Yemen, Salafi Press House, (Egypt, 1396 AH/1976 AD).
- 57- Al-Ghassani, Abu al-Qasim Muhammad bin Ibrahim (d. 1019 AH/1611 AD), The Garden of Flowers in Explanation of the Nature of Grass and Drugs, edited by: Aziza Hakimi, Hasan Hosni Abd al-Wahhab Library, (Tunisia, 1397 AH/1977 AD).
- 58- Al-Ghassani, King Al-Muzaffar Yusuf bin Omar bin Ali bin Rasool (d. 694 AH / 1294 AD), approved in Single Medicines, ed.: Muhammad Al-Saqq, 3rd edition, (Beirut, 1395 AH / 1975 AD).
- 59- Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmed bin Zakaria (d. 395 AH / 1004 AD), Dictionary of Language Standards, ed.: Abdul Salam Muhammad Haroun, 1st edition, Arab Writers Union, (Egypt, 1423 AH / 2002 AD).
- 60- Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (d. 175 AH / 791 AD), Al-Ain, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Rashid, (Baghdad, 1403 AH / 1982 AD).

- 61- Al-Qabbani, Sabri, Food, Not Medicine, 18th edition, Dar Al-Ilm Lil-Malain, (Beirut, 1406 AH/1985 AD).
- 62- Al-Qastalani, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmad bin Muhammad (d. 923 AH/ 1517 AD), Irshad Al-Sari li Sharh Sahih Al-Bukhari, 7th edition, Al-Kubra Al-Amiriyya Press, (Egypt, 1323 AH / 1905 AD).
- 63- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Abu Bakr Shams al-Din bin Ayyub (d. 751 AH/1350 AD), Prophetic Medicine, ed.: al-Sayyid al-Jumaili, 1st edition, Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut, 1410 AH/1990 AD).
- 64- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Zad al-Ma'ad fi Huda Khair al-Ibbad, 1st edition, Al-Risala Foundation, (Beirut, 1430 AH/2009 AD).
- 65- Karnito, George, Daily Life in Babylon and Assyria, translated by: Taha al-Takriti and Burhan al-Takriti, (Baghdad, 1407 AH/1986 AD).
- 66- Crozet, Maurice, General History of Civilization, Aweidat Publications, Volume 1, (Beirut, 1384 AH/1964 AD).
- 67- Kamal, Hassan, Ancient Egyptian Medicine, 2nd edition, General Institution for Printing and Publishing, (Cairo, 1384 AH/1964 AD).
- 68- Keane, Philip and Nisonson, Samuel, Giants of Science, translated by: Jalal Mazhar, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, (Cairo, 1383 AH/1963 AD).
- 69- Majid, Abdel Moneim, History of Islamic Civilization in the Middle Ages, 3rd edition, Anglo-Egyptian Library, (Cairo, 1393 AH/1973 AD).
- 70- Malik bin Anas, Abu Abdullah bin Malik bin Abi Aamer Al-Asbahi Al-Himyari (179 AH/795 AD), Muwatta' Malik, his hadiths were narrated by: Muhammad Abd al-Baqi, Dar Al-Ihya' Al-Arabi, (Beirut, 1406 AH / 1985 AD).
- 71- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram al-Ansari (d. 711 AH/1311 AD), Lisan al-Arab, 3rd edition, Dar Sader, (Beirut, 1414 AH/1993 AD).
- 72- Nami, Khalil Yahya, South Arab Inscriptions, Journal of the College of Arts, Volume 16, (Cairo, 1373 AH/1954 AD).
- 73- Nils, Detlef, The Arab Religion (Chapter in the Book of Arab History), Translated by: Fouad Hassanein Ali, Egyptian Nahda Library, (Cairo, 1346 AH/1927 AD).
- 74- Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Ayyub al-Maghazi (d. 213 AH/828 AD), The Biography of the Prophet by Ibn Hisham called Biography of Ibn Hisham, ed.: Taha Abd al-Raouf Saad, Dar al-Jeel, (Beirut, 1411 AH/1990 AD).
- 75- Honka, Sigrid, God's Sun Rises on the West, translated by: Fouad Hassanein Ali, 1st edition, Dar Al-Alam Al-Arabiyya, (Cairo, 1432 AH/2011 AD).